وعشر فلما حذف النون والواو بقي اثنا عشر وعشر هو النون التي تؤذن بالاتصال
مع حذف الواو التي تؤذن بالاتصال فحذفت النون لشبهها له بالمضاف فلما
شبه بالمضاف وجب اجراؤه مجراه في اعطائه حكم الكلمة لا حكم الجزء
فوجب بناؤها على الاعراب وبقي عشر على بنائه لتضمنه معنى الحرف ٥

الضرب الثاني

وقسم المركبات ان لا يتضمن الثاني معنى الحرف
كبعلبك فيبنى الاول في هذا الباب لينزل منزلة الجزء ويعرب الثاني اعراب
باب المفرد فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ولا ينصرف
للعلتين هذا هو الفصيح ومن العرب من يستعمل الاول كالمضاف فيعربه اعراب
المضاف اليه بالنصب والرفع والجر ويعرب الثاني اعراب المضاف اليه ثم
انقسم هؤلاء قسمين قسم يعرب الثاني اعراب ما لا ينصرف وقسم يعربونه اعراب
المنصرف فيقول الاول هذا بعلبك والثاني هذا بعلبكٍ واما قولهم
افعل هذا بادي بدا وبادي بدي وذهبوا ايدي سبا فقد عده المحققون
من باب المبنيات فان اصل هؤلاء بادي بدي بادي بدا بها وبادي بدي بادي
بدا اي اول مبتدا فهو منصوب على الحال وانما خففت الهمزتان من آخرهما وتخفيف وهو مشكل.
الهمزة لا يوجب بناء الا ترى انك لو خففت قلت في مبتدا مبتدا وفي بدا بدا لم
يختلف في انه باق على اعرابه واما غايته انه كان معربا لفظا فصار معربا ٥
تقديرا وكذلك ايدي سبا المعنى ذهبوا مثل ايدي سبا في تفرقهم وتفرقهم
فحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه ثم خففت الهمزة من سبا وسكنت الياء من ايدي
على التخفيف وذلك لا يوجب بناء والذي يمكن ان يقال في تثنيته انه كثر
حتى صار بمعنى المضاف والمضاف اليه تشبيها [illegible] فلا يفهم من ايدي سبا الا
ولا يفهم من بادي بدا الا الاول فشبه ببعلبك في ان الاول كالجزء فوجب بناؤه ٥

فان قلت

فالاعلام المضافة متحقق فيها ما ذكرته فكان يجب ان يبنى
الاول بناء ما ذكرت لان معنى المضاف والمضاف اليه غير مراد فالجواب ان الاعلام
المنقولة اجريت في كلامهم مجرى الاصول المنقولة هي عنها بخلاف غيرها فلذلك لم
يعاملوا بها هذا الفعل وحصل في غيرها والله تعالى اعلم

الكنايات ٥

الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث

قال المراد بالكنايات المبنيات والا ففلان وفلانة والفلان والفلانة
وبابه كناية وليس بمبني والمراد بالكنايات ههنا الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع
في كلام متكلم مفسرا اما لابهامه على المخاطب واما لنسيانه ولهذا ذكر لا يكون
من ذلك ولا يستقيم ان تكون الكناية مرادا بها وقوع لفظ عوضا عن لفظ او
الفاظ فانه يؤدي الى ان يكون اكثر الكلمات كنايات كم قد يطلق الكناية
ايضا على لفظ عبر به عن لفظ لبشر مثله في الشناعة كما يكنى بهن وهنة عن الفرج وكما
يكنى بالغائط عن غيره وكما يكنى بوطيت عن غيره وليس ذلك مرادا ههنا وانما سيق
كم في باب الكنايات لما وافق كذا في العدد وهو مبني حتى لا يجعل له باب اخر كما
شبهت سيقت ما الاستفهامية والشرطية في ما الموصولة لما وافقتها لفظا
وان كانت تخالفها معنى وبناء كم في الاستفهامية واضح وفي الخبرية اما لكونها
موضوعة وضع الحروف ولشبهها باختها او لتضمنها معنى الانشا وهو بالحروف
غالبا فاشبهت ما تضمن معنى الحرف واما كذا فبني اما لان اصله ذا دخلت
عليه كاف التشبيه ثم استعمل على اصله واما لكونه يكون كناية عن المبني في نحو
خمسة عشر فاجري مجراه لكونه المتوسط واما كيت وكيت وذيت وذيت فاجريتا
مجراها وهذا البنا يصح ان يقال انه مما اشبه مبني الاصل لانه اشبه الجملة التي لا اعراب لها
لفظي لا تقديري وحيث هي جملة ويصح ان يقال انه مما وقع غير مركب لانه لما كان حكاية

لانها وقعت موقع الجملة ولا اعراب للجملة من حيث كونها جملة

[illegible]

Copyright © King Saud University